

# «أي شيء...»

كنت مسرعاً للذهاب إلى القديس يوم الأحد صباحاً لأنني كنت متأخراً. وإذ بي أرى رجلاً عجوزاً أعمى يواجه صعوبة في المشي وإيجاد الطريق.

في البداية فكرت أنه قد يتدبر أمره حتى لو أنه لا يرى جيداً... ولكنني لاحظت أنه يتعثر في مشيه متخبطاً بالأشياء حوله في الطريق...

فكرت مرة أخرى: إنه يسوع! هذه هي فرصتي لأبرهن له عن محبتي. فاقتربت من الرجل وسألته إلى أين كان متجهاً.. فقال لي أنه ذاهبٌ لشراء الخبز والحليب.

أخذت بيده وقدمته بهدوء نحو السوق. وعندما وصلنا هناك طلبت منه نقوداً لشراء ما يحتاج، ودخلت إلى المحل.

عندما خرجت، قلت لنفسني: «لا أستطيع أن أترك هذا الرجل وحيداً، سيواجه صعوبة كبيرة للوصول إلى منزله! علي أن أحبه حتى النهاية!» وهكذا أوصلته للمبته، فشكرني كثيراً.

وبينما كنت أسرع راكضاً للكنيسة، شعرت بداخلي بفرح كبير، لقد أحببت يسوع في ذلك الرجل الأعمى.

ديفيد من نابروبي



2012

«كُل مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ مِنْ جَدِيدٍ. أَمَّا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا آيَاهُ، يَصِيرُ فِيهِ نَبْعٌ مَاءٍ يَنْفَجِرُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً» (يوحنا ٤: ١٣-١٤)

9

يقصد يسوع بالماء الحي الذي كلمنا عنه: المحبة التي جاء بها إلينا. محبة تخلق الحياة وتبقيها للأبد.

كل لحظة نحاول فيها أن نعيش الإنجيل، هي بمثابة قطرة ماءٍ حي تروي عطشنا.

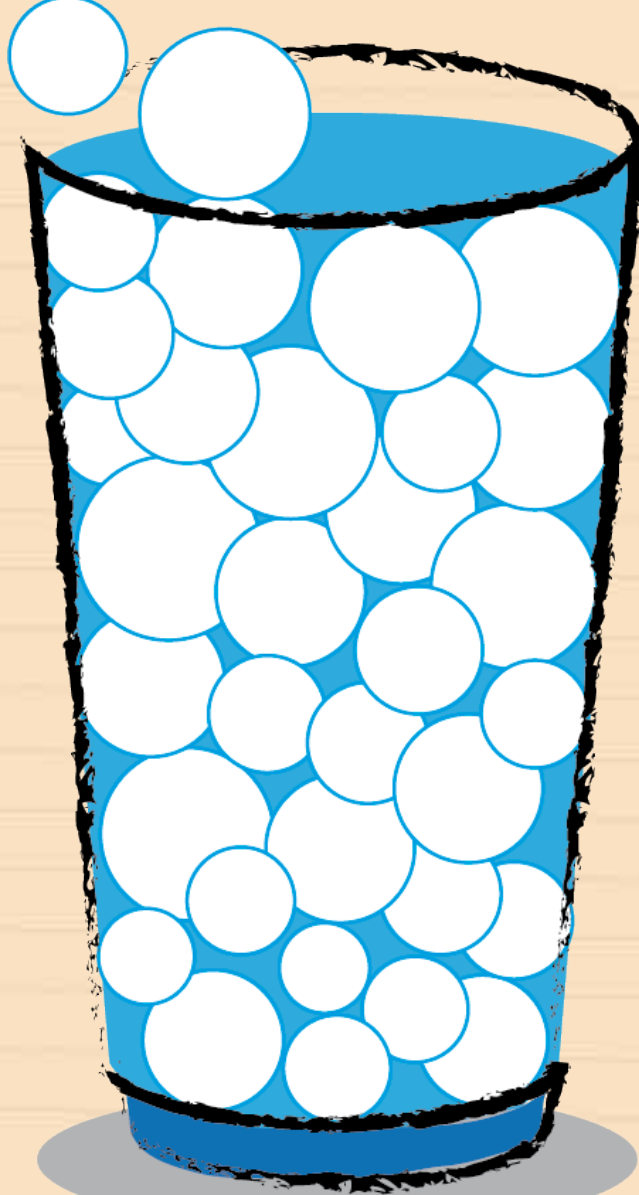
كل مبادرة محبة نحو القريب هي جرعة من هذا الماء.

يكفينا عطاءً صغيراً أو كلمة، نصيحة أو ابتسامة، حتى يغمرنا شعور بالملء وارتياح عميق وتدفق الفرحة. وإذا استمرينا في العطاء سوف يتدفق ينبوع السلام والحياة هذا ويفيض ماءً لا يجف أبداً.

هناك نبع ماء لا ينتهي أبداً: حيث اتحد إثنان أو ثلاثة باسمي، بمحبتهم لبعض على مقياس محبة يسوع، فإن يسوع سيكون في وسطهم.

وإذا استمرينا في العطاء سوف يتدفق ينبوع السلام والحياة هذا ويفيض ماءً لا يجف أبداً.





« كل مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ  
مِنْ جَدِيدٍ. أَمَّا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي  
أَعْطَيْهِ أَنَا إِيَّاهُ، يَصِيرُ فِيهِ نَبْعٌ مَاءٍ يَتَفَجَّرُ  
حَيَاةً أَبَدِيَّةً » (يوه: ٤٤: ١٣-١٤)

بعد كل مبادرة محبة نحو القريب  
نستطيع أن نلون «نقطة» من الماء.

نقطة بعد نقطة نملأ الكأس  
وهذه المحبة سوف تفيض على  
الآخرين أيضاً.

دعونا نخبر أصدقاءنا بهذه  
الاختبارات عندما نلتقي بهم.

